

**FCTC**

اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية
بشأن مكافحة التبغ

مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

الدورة الرابعة

بونتا دل إيسيت، أوروغواي،

٢٠-١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠

FCTC/COP/4/6 Rev.1

١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠

البند ٥-٢ من جدول الأعمال

مسودة المبادئ التوجيهية لتنفيذ المادتين ٩ و ١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ

بما في ذلك التعديلات الواردة من الأطراف خلال الاجتماع الأول للجنة "أ"

تشير الخطوط الغليظة إلى النص الجديد المقترح أما النصوص
التي يقترح حذفها فتزد بوضع خط عليها.

١- قرر مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ في دورته الأولى (جنيف، سويسرا، ٦-١٧ شباط/فبراير ٢٠٠٦)^١ أن ينشئ فريقاً عاملاً ليضع مبادئ توجيهية لتنفيذ المادتين ٩ و ١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، على أن يتولى هذا الفريق تقديم مسودة المبادئ التوجيهية أو تقريراً مرحلياً عن أعماله إلى الدورة الثانية لمؤتمر الأطراف.

٢- واستعرض مؤتمر الأطراف في دورته الثانية (بانكوك، تايلند، ٣٠ حزيران/يونيو - ٦ تموز/يوليو ٢٠٠٧) تقريراً مرحلياً قدمه الفريق العامل، فيه شرح موجز لأعمال التي أنجزها، وتفاصيل الاجتماعات التي عقدها، واقتراح بشأن وجهة أعماله اللاحقة. فطلب مؤتمر الأطراف أن يواصل الفريق العامل أعماله على ذلك النحو المقترح وأن يقدم تقريراً مرحلياً آخر إلى مؤتمر الأطراف في دورته الثالثة،^٢ وطلب أن يوسع الفريق العامل نطاق عمله ليشمل خصائص المنتجات، مثل سمات التصميم، بالقدر الذي تؤثر فيه هذه الخصائص على تنفيذ الاتفاقية.

١ انظر القرار FCTC/COP1(15).

٢ انظر القرار FCTC/COP2(14).

٣- وتلقى مؤتمر الأطراف في دورته الثالثة (دوربان، جنوب أفريقيا، ١٧-٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨) تقريراً مرحلياً^١ من الفريق العامل، فيه ملخص للتقدم المحرز، والأعمال المقترحة للمستقبل، وتوصيات موجهة إلى مؤتمر الأطراف تتعلق بالمواضيع ذات الصلة. وكانت المجالات التي شملتها أعمال الفريق العامل حتى ذلك الوقت هي: المبادئ المتعلقة بتمويل برامج تنظيم منتجات التبغ؛ واختبار وقياس محتويات منتجات التبغ والانبعاثات الصادرة عنها؛ وتنظيم الكشف عن منتجات التبغ، والنظر في وضع مبادئ توجيهية لخصائص المنتجات بما فيها سمات التصميم. وقرر مؤتمر الأطراف^٢ تكليف الفريق العامل بما يلي:

- أن يواصل أعماله على إعداد المبادئ التوجيهية باتباع عملية الخطوة خطوة، وأن يقدم مجموعة أولى من المبادئ التوجيهية إلى مؤتمر الأطراف لينظر فيها في دورته الرابعة؛
- أن يواصل رصد المجالات المحددة في تقريره المرحلي السابق، والتي تشمل مسألة التسبب في الاعتماد ومسألة السمية؛
- أن يواصل دراسة صعوبات إنشاء مستودع عالمي للبيانات، وأساليب إنشائه.

٤- وعقد الفريق العامل اجتماعه السادس (عمّان، الأردن، ٢٠-٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩) وحضره الميسرون الرئيسيون وشركاء الفريق. وكان من بين المشاركين أيضاً ممثلون عن المجتمع المدني وأمانة مبادرة التحرر من التبغ التابعة للمنظمة. وناقش الفريق العامل في ذلك الاجتماع مسودة المبادئ التوجيهية التي اقترحها الميسرون الرئيسيون وعدلها. ثم نمقتها لعرضها على الأطراف في الاتفاقية وأخذ تعليقاتهم عليها طبقاً للقرار (9)FCTC/COP3.

٥- وحدد القرار (9)FCTC/COP3 مهلة لإتاحة مسودة المبادئ التوجيهية أمام الأطراف والتماس تعليقاتها عليها، قدرها ستة أشهر قبل انعقاد مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة. وتمشياً مع هذا الطلب عرضت مسودة المبادئ التوجيهية على الأطراف في أيار/مايو ٢٠١٠ لتعلق عليها. وبناءً على التعليقات التي أبدت عدل الميسرون الرئيسيون للفريق العامل مسودة المبادئ التوجيهية فأصبحت بالصيغة الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

الاعتبارات المتعلقة بوضع المبادئ التوجيهية

٦- لما كانت المادتان ٩ و ١٠ من الاتفاقية تتناولان جوانب وثيقة الارتباط ببعضها من حيث "محتويات منتجات التبغ وانبعاثاتها" فقد فضل الفريق العامل إعداد مجموعة واحدة من المبادئ التوجيهية لكلتا المادتين.

٧- وكما ورد في التقريرين المرحليين اللذين قدمهما الفريق العامل، فإن الطبيعة المعقدة لتنظيم منتجات التبغ والإفصاح عن معلوماتها، وقلة الخبرة المكتسبة من تنفيذ تدابير من هذا القبيل في البلدان، أمران يقتضيان مناقشات وجهوداً كثيرة على مدى عدة اجتماعات قبل التوصل إلى وضع المبادئ التوجيهية.

١ الوثيقة FCTC/COP/3/6.

٢ انظر القرار (9)FCTC/COP3.

٨- وتشمل المهمة المسندة إلى الفريق العامل إيلاء الاعتبار أولاً للسجائر ثم لمنتجات التبغ الأخرى، لأن بوسع الأطراف أن تطبق التوصيات الخاصة بالسجائر على بقية منتجات التبغ إن هي شاعت ذلك.

٩- وهناك خاصية أخرى في وضع المبادئ التوجيهية بأسلوب الخطوة خطوة الذي حدده مؤتمر الأطراف^١ وهي أنها تمكن الفريق العامل من تقديم مبادئ توجيهية جزئية ريثما ينتهي من وضع المجموعة الكاملة من المبادئ. ولذلك فإن المسودة الراهنة للمبادئ التوجيهية تشمل فروعاً وصفت بالعبارة "ترك هذا الفرع فارغاً عن عمد" للدلالة على أن المبادئ التوجيهية لهذه المجالات لم توضع بعد ولكن مكانها محجوز ويساعد القارئ على فهم الهيكل العام للمبادئ التوجيهية.

١٠- وفيما يتعلق بالمادة ١٠ يلاحظ أن مسودة المبادئ التوجيهية لم تتناول في الوقت الحالي سوى الجملة الأولى من تلك المادة وهي الكشف للسلطات الحكومية، إذ لم تسنح الفرصة للفريق العامل لاستطلاع مسائل الكشف بكاملها.

١١- ويرجى من الأطراف أن تحيط علماً بأن مسودة هذه المبادئ التوجيهية تشمل توصية بشأن الكشف عن البيانات الخاصة بالسوق، أي الكشف عن معلومات البيع. وإن كان هذا الأمر يخرج عن نطاق المادة ١٠ فقد رأى الفريق العامل إنه يشكل إرشاداً مفيداً للأطراف لأنه يمكنهم من تحسين فهمهم لحالة تسويق منتجات التبغ في بلدانهم أو أقاليمهم.

أعمال المستقبل المقترحة

١٢- طلب مؤتمر الأطراف في دورته الثالثة^١ أن توجه أمانة الاتفاقية الدعوة إلى مبادرة التحرر من التبغ التابعة للمنظمة إلى تقديم ما يلي ضمن جملة أمور: تقرير إلى مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة يحدد أفضل الممارسات الخاصة بتزويد الجمهور بالمعلومات؛ والمصادقة في غضون خمس سنوات على أساليب التحليل الكيميائي اللازمة لاختبار وقياس محتويات السجائر وانبعاثاتها والتي اعتبرت ضمن الأولويات المذكورة في التقرير المرحلي الثاني للفريق العامل^٢. وإذا كلف مؤتمر الأطراف هذا الفريق العامل بمواصلة العمل فإن المعلومات المذكورة أعلاه ستستخدم لاستكمال المبادئ التوجيهية بأسلوب الخطوة خطوة.

١٣- وكان الفريق العامل قد طلب إلى مؤتمر الأطراف المنعقد في دورته الثانية أن يحدد ما إذا كانت "المحتويات والانبعاثات" تشمل خصائص منتجات التبغ في حد ذاتها. فقرر مؤتمر الأطراف^٣ أن بوسع الفريق العامل أن يدرج في أعماله خصائص المنتجات، مثل سمات التصميم، بالقدر الذي يتعلق بأهداف الاتفاقية. ولذلك يقترح الفريق العامل أن يدرس تنظيم قابلية اشتعال السجائر، هذا إذا تم تكليفه بمواصلة أعماله. ولما كان الفريق غير متأكد من انطباق القرار السابق باعتبار "قابلية الاشتعال" جزءاً من خصائص المنتجات، فهو يرجو أن يبين مؤتمر الأطراف ما إذا كان يوافق على أن تتطرق المبادئ التوجيهية إلى هذه السمة الإنتاجية.

١ انظر القرار (9)FCTC/COP3.

٢ انظر الوثيقة 2/INF.DOC/4/COP/FCTC.

٣ انظر القرار (14)FCTC/COP2.

١٤- ورأت الأطراف المشاركة في الفريق العامل، هي وأطراف أخرى، أن نطاق أعمال الفريق العامل ينبغي أن يمتد ليشمل النظم الإلكترونية لإطلاق النيكوتين (وهي تعرف أيضاً باسم "السجائر الإلكترونية" (e-cigarettes)). فهذه النظم لا تحتوي على التبغ، وهي لا تبدو أنها قابلة للإدراج فوراً في تعريف "منتجات التبغ" الوارد في المادة ١ من الاتفاقية. ولذلك يرجى من مؤتمر الأطراف أن يبين ما إذا كان يوافق على اعتبار أن النظم الإلكترونية لإطلاق النيكوتين تدخل ضمن "منتجات التبغ" وعلى أنها جزء من أعمال الفريق العامل في المستقبل. ويرجى أيضاً من مؤتمر الأطراف أن يحدد المسائل التي ينبغي أن تدرس في أعمال المستقبل هذه.

الإجراء المطلوب من مؤتمر الأطراف

١٥- مؤتمر الأطراف مدعو إلى أن يحيط علماً بهذا التقرير، وأن يستعرض المبادئ التوجيهية وأن ينظر في اعتمادها.

المرفق

مسودة المبادئ التوجيهية لتنفيذ المادتين ٩ و ١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (تنظيم محتويات منتجات التبغ، والكشف عن منتجات التبغ)

١ - الغرض والأهداف والمصطلحات المستخدمة

١-١ الغرض

الغرض من هذه المبادئ التوجيهية هو مساعدة الأطراف على الوفاء بالتزاماتها بموجب المادتين ٩ و ١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ. وتقتصر هذه المبادئ التوجيهية - المستمدة من أفضل البيّنات العلمية والخبرات التي اكتسبتها الأطراف - تدابير تساعد الأطراف على تعزيز سياساتها الرامية إلى مكافحة التبغ من خلال تنظيم محتويات وانبعاثات منتجات التبغ ومن خلال الكشف عن محتويات التبغ. وحيداً لو نفذت الأطراف أيضاً تدابير تتجاوز التدابير المذكورة في التي توصي بها هذه المبادئ التوجيهية.^١

وقد تناولت المادة ٩ مسائل اختبار وقياس محتويات وانبعاثات منتجات التبغ وتنظيمها، في حين تناولت المادة ١٠ مسألة الإفصاح للسلطات الحكومية والجمهور عن هذه المحتويات والانبعاثات. وبالنظر إلى العلاقة الوثيقة بين هاتين المادتين تم تجميع إرشادات تنفيذهما في مجموعة واحدة من المبادئ التوجيهية.

٢-١ الأهداف

١-٢-١ تنظيم محتويات وانبعاثات منتجات التبغ

إن أحد أهداف هذه المبادئ التوجيهية هو مساعدة الأطراف على وضع تنظيم فعال لمنتجات التبغ، لأن تنظيم منتجات التبغ يسهم في الحد من الأمراض التي تعزى إلى التبغ ومن حالات الوفاة في أعمار مبكرة، وذلك بتقليل جاذبية منتجات التبغ أو الحد من تسببها في الإدمان (أو تسببها في الاعتماد عليها) أو خفض درجة سميتها العامة.

١-٢-١-١ الجاذبية

شاع إظهار منتجات التبغ بمظهر جذاب يشجع على تعاطيها. ولا يوجد من منظور الصحة العمومية أي مبرر للسماح باستعمال أي مقومات - مثل عوامل النكهة - تعطي منتجات التبغ جاذبية. وقد وردت في المبادئ التوجيهية المتعلقة بتنفيذ المادتين ١١ و ١٣ من الاتفاقية^٢ تدابير أخرى للحد من جاذبية منتجات التبغ.

١ يرجى من الأطراف أن تطلع على الموقع الإلكتروني لاتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ (<http://www.who.int/fctc/>) لأن فيه المزيد من مصادر المعلومات عن المواضيع التي شملتها هذه المبادئ التوجيهية.

٢ انظر اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ: المبادئ التوجيهية لتنفيذ المواد ٥-٣ و ٨ و ١١ و ١٣. جنيف، منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٩.

وقد سلمت الاتفاقية في ديباجتها بأن منتجات التبغ ضارة وتؤدي إلى الاعتماد عليها باستمرار. وكل إنقاص من جاذبيتها بإزالة أو خفض بعض مكوناتها لا يعني بأي حال أن منتجات التبغ المعنية أصبحت أقل خطراً على الصحة البشرية.

٢-١-٢-١ التسبب في الإدمان (الاعتماد)

(ترك هذا الفرع فارغاً عن عمد للدلالة على أن النص سيقتراح في مرحلة لاحقة.^١)

٣-١-٢-١ السمية

(ترك هذا الفرع فارغاً عن عمد للدلالة على أن النص سيقتراح في مرحلة لاحقة.)

٢-٢-١ الكشف عن المعلومات للسلطات الحكومية

عملاً بالمادة ١٠ فإن الهدف الأساسي للمطالبة بالإفصاح للسلطات الحكومية عن المعلومات هو الحصول من الصانعين والمستوردين على المعلومات الخاصة بمحتويات وانبعاثات منتجات التبغ وسميتها وتسببها في الإدمان. وهذه المعلومات مطلوبة لوضع وتنفيذ السياسات والأنشطة واللوائح ذات الصلة مثل التي تتعلق بإجراء المزيد من التحاليل لمحتويات وانبعاثات منتجات التبغ، ورصد اتجاهات السوق، وتقييم مدى صحة مزاعم دوائر صناعة التبغ.

٣-٢-١ الكشف عن المعلومات للجمهور

(ترك هذا الفرع فارغاً عن عمد للدلالة على أن النص سيقتراح في مرحلة لاحقة.)

٣-١ استعمال المصطلحات

"الجاذبية" يقصد بها عوامل مثل الطعم والرائحة وما يشبع الحواس، وسهولة الاستعمال، ومرونة نظام الجرعات، ويسر التكلفة، والشهرة أو الصورة في مخيلة الناس، والمخاطر والمزايا الافتراضية، وصفات المنتج الأخرى المصممة لتحفيز التعاطي.^٢

"المنتجات الشبيهة بالسجائر" تشمل السجائر والسيجار الصغير ومنتجات التبغ المعدة لللف باليد.

"المحتويات" تعني "مقومات" التبغ المصنوع و"مكونات" منتجات التبغ، مع مراعاة ما يلي:

- "المقومات" تشمل المواد الموجودة في التبغ بطبيعة الحال والمواد الموجودة في التبغ نتيجة للممارسات الزراعية. (ترك هذا الجزء فارغاً عن عمد إشارة إلى أنه سيتم تقديم إرشادات في هذا الصدد في فترة لاحقة.)

١ هذه المبادئ التوجيهية مازالت جزئية وستستكمل على مراحل كلما استجبت معلومات عن خبرة البلدان والبيئات العلمية والطبية وغيرها. وسيرتهن المزيد من التقدم في إعداد هذه المبادئ التوجيهية بالمصادقة على الأساليب التحليلية والكيميائية المتبعة لاختبار وقياس محتويات وانبعاثات السجائر، وعلى الأعمال الأخرى التي تجرى عملاً بقرار مؤتمر الأطراف الصادر في دورته الثالثة (القرار (FCTC/COP3(9)).

٢ WHO. The scientific basis of tobacco product regulation: Report of a WHO Study Group. WHO Technical Report Series 945. Geneva, Switzerland: World Health Organization Press; 2007.

أو

- "المقومات" تشمل المواد الموجودة في التبغ بطبيعة الحال والمواد الموجودة في التبغ نتيجة للممارسات الزراعية.
- "المكونات" تشمل التبغ والمقومات (مثل الورق والمرشح) والمواد المستعملة في تصنيع هذه المقومات، والمضافات، والمواد التي تساعد على التصنيع، والمواد المترسبة في التبغ (بعد الخزن والتصنيع) والمواد المنقولة من مواد التغليف إلى منتجات التبغ. المواد المحددة لتجنب الخلط مع الملوثات (المواد التي تساعد على عملية التجهيز إلخ). أو الورق الرديئ النوعية.

"سمة التصميم" تعني خاصية في تصميم أي منتج من منتجات التبغ ولها صلة سببية مباشرة باختبار وقياس محتوياته وانبعاثاته. ومنها مثلاً تقوب التهوية حول مرشح السجارة للتقليل من كمية النيكوتين المقيسة آلياً، لأن هذه التقوب تخفف درجة تركيز الدخان المباشر.

"الانبعاثات" هي المواد المنطلقة من منتجات التبغ عند استخدامها للغرض الذي صنعت من أجله. ففي حالة السجائر مثلاً وغيرها من المنتجات المشتعلة تصبح الانبعاثات هي المواد الموجودة في الدخان. أما في حالة منتجات التبغ عديمة الدخان المخصصة للتعاطي الفموي فإن الانبعاثات هي المواد المنطلقة طوال المصنع أو المص، وفي حالة التعاطي بالأنف هي المواد التي تطلقها الجزيئات طوال عملية التنشق.

"التبغ المنفوش" هو التبغ الذي انتفخ حجمه بالتطاير السريع لأحد الوسائط مثل الثلج الجاف.

"التبغ المستنشأ" مادة تشبه الورق وتتكون أساساً من التبغ.

"دوائر صناعة التبغ" ورد تعريفها في المادة ١ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ على أنها "الجهات التي تعمل في تصنيع التبغ وتوزيع منتجات التبغ واستيرادها بالجملة".

"منتجات التبغ" ورد تعريفها في المادة ١ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ على أنها "المنتجات التي تتكون كلياً أو جزئياً من أوراق التبغ كمادة خام والتي تصنع لغرض الاستخدام سواء بتدخينها أو امتصاصها أو مضغها أو تنشقها".

٢ - الاعتبارات العملية

١-٢ اعتماد وتنفيذ التدابير بموجب المادة ٩

نصت المادة ٩ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ على أنه طبقاً لما تقره السلطات الوطنية المختصة يعتمد كل طرف وينفذ تدابير تشريعية وتنفيذية وإدارية أو غيرها من التدابير الفعالة لاختبار وقياس وتنظيم محتويات منتجات التبغ.

ولذلك ينبغي للأطراف أن تسند إلى السلطة المسؤولة عن مسائل مكافحة التبغ مسؤولية - أو على الأقل سلطة - اعتماد وإقرار وتنفيذ التدابير المذكورة أعلاه والإسهام فيها.

٢-٢ اعتماد وتنفيذ التدابير بموجب المادة ١٠

نصت المادة ١٠ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ على أن يتخذ كل طرف وينفذ، وفقاً لتشريعته الوطنية، تدابير تشريعية أو تنفيذية أو إدارية أو غيرها من التدابير الفعالة لحمل صانعي منتجات التبغ ومستورديها على أن يكشفوا للسلطات الحكومية عن محتويات التبغ وانبعاثاتها، وعلى أن يكشفوا للعلن المعلومات الخاصة بالعناصر السامة الموجودة في منتجات التبغ والانبعاثات التي تصدر من هذه المنتجات.

ولذلك ينبغي للأطراف أن تسند إلى السلطة المسؤولة عن مسائل مكافحة التبغ مسؤولية - أو على الأقل سلطة - إقرار وتنفيذ التدابير المذكورة أعلاه والإسهام فيها.

٣-٢ التمويل

يتطلب تنفيذ اللوائح الفعالة لمنتجات التبغ وتشغيل برنامج إدارة هذه اللوائح أن تخصص الأطراف قدراً ضخماً من الموارد. ولتخفيف الضغط عن الميزانية الحكومية، بوسع الأطراف أن تنظر في تحميل هذه التكاليف على دوائر صناعة التبغ وبائعي منتجات التبغ بالتجزئة. وتوجد عدة وسائل لتمويل تدابير تنظيم منتجات التبغ.

وفيما يلي قائمة ببعض الخيارات لتتظر فيها الأطراف:

- (أ) فرض الضرائب على التبغ؛
- (ب) فرض رسوم على رخص صنع واستيراد منتجات التبغ؛
- (ج) فرض رسوم لتسجيل منتجات التبغ؛
- (د) فرض رسوم ترخيص موزعي منتجات التبغ و/ أو بائعيها بالتجزئة؛
- (هـ) فرض رسوم عدم الامتثال على دوائر صناعة التبغ والبائعين بالتجزئة؛
- (و) فرض رسوم سنوية (على دوائر صناعة التبغ وبائعي التبغ بالتجزئة) لترصد التبغ.

انظر التذييل ١ للاطلاع على أمثلة عن وسائل تمويل تدابير تنظيم منتجات التبغ.

٤-٢ المختبرات المستخدمة لأغراض الكشف

ينبغي أن تكون المختبرات التي يستعملها صانعو ومستوردو منتجات التبغ لأغراض الكشف للسلطات الحكومية مختبرات معتمدة طبقاً للقاعدة القياسية 17025 (ISO) (الشروط العامة لاختصاص مختبرات القياس والمعايرة) من قواعد المنظمة الدولية للتوحيد القياسي (ISO)، من قبل هيئة مختصة بالاعتماد. وينبغي أن تشمل أساليب الاعتماد على أدنى تقدير الأساليب المذكورة في هذه المبادئ التوجيهية.

٥-٢ المختبرات المستخدمة لأغراض التحقق من الامتثال

ينبغي أن تكون المختبرات التي تستعملها الأطراف لإثبات الامتثال إما مختبرات حكومية وإما مختبرات مستقلة لا علاقة لها بدوائر صناعة التبغ من حيث الملكية أو السيطرة المباشرة أو غير المباشرة. وفضلاً عن هذا ينبغي أن تكون هذه المختبرات معتمدة على النحو الموضح في الفقرة السابقة. وبوسع الأطراف أن تنظر في الاستعانة بالمختبرات الحكومية أو المختبرات المستقلة الموجودة في بلدانها.

٦-٢ سرية المعلومات المكشوف عنها للسلطات الحكومية

ينبغي ألا تقبل الأطراف مزاعم دوائر صناعة التبغ بأن سرية المعلومات تحول دون الإفصاح للسلطات الحكومية عن المعلومات الخاصة بمحتويات وانبعاثات منتجات التبغ. وينبغي للسلطات الحكومية أن تطبق القواعد المناسبة، حسب قوانينها الوطنية لجمع المعلومات التي تزعم دوائر صناعة التبغ ويزعم مستوردو منتجات التبغ أنها سرية، وذلك لمنع استعمال هذه المعلومات و/ أو نشرها بلا إذن.^١

٧-٢ سرية المعلومات المكشوف عنها للجمهور

(ترك هذا الفرع فارغاً عن عمد للدلالة على أن النص سيقتراح في مرحلة لاحقة.)

٨-٢ المجتمع المدني

يؤدي المجتمع المدني دوراً مهماً في إذكاء وعي الجمهور وحشد الدعم لتنظيم محتويات وانبعاثات منتجات التبغ والكشف عن معلومات هذه المحتويات والانبعاثات. وينبغي أن يشارك المجتمع المدني في هذا النشاط بوصفه شريكاً نشطاً.

٣- التدابير

١-٣ المحتويات

١-١-٣ (الكشف عن) المكونات

يوجز هذا الفرع التدابير التي تستطيع الأطراف العمل بها لمطالبة دوائر صناعة التبغ ومستوردي منتجات التبغ بالكشف عن المعلومات الخاصة بمكونات هذه المنتجات.

١-١-٣-١ المعلومات الأساسية

إن مطالبة الصانعين والمستوردين بالكشف للسلطات الحكومية عن المعلومات الخاصة بمكونات منتجات التبغ يعطي فكرة متعمقة عن تركيبة منتجات التبغ، الأمر الذي يساعد بدوره السلطات على وضع التدابير الفعالة والمناسبة لكل من هذه المنتجات.

١-١-٣-٢ التوصيات

(١) ينبغي أن تشترط الأطراف على صانعي ومستوردي منتجات التبغ بالكشف للسلطات الحكومية عن المعلومات الخاصة بالمكونات المستعملة في صنع منتجات التبغ التي يتعاملون فيها، وذلك على فترات محددة، حسب نوع المنتج وحسب كل صنف من مجموعة الأصناف. ذلك لأن الكشف عن معلومات كل صنف على حدة - على عكس الكشف عن المعلومات التجميعية - وبطريقة عرض موحدة قياسياً يتيح الفرصة أمام السلطات الحكومية لتحليل اتجاهات تركيبة الإنتاج وتتبع أدق التغييرات التي تستجد في السوق.

١ المبادئ التوجيهية بشأن الكشف عن هذه المعلومات للجمهور ستوضع في المبادئ التوجيهية المقبلة.

(٢) ينبغي أن تضمن الأطراف أن الصانعين والمستوردين يكشفون للسلطات الحكومية عن المكونات المستعملة في صنع كل من منتجات التبغ التي يتعاملون فيها، وكمية كل وحدة منها، بما في ذلك من معلومات عن المكونات الموجودة في تركيبة المنتجات (مثل المرشح والورق والصمغ)، حسب كل صنف من مجموعة الأصناف. وينبغي للأطراف ألا تقبل اقتصار الكشف على معلومات الكميات القصوى حسب فئة المكونات، ولا على الكمية الإجمالية. لأن قبول هذه المعلومات يحد بشدة من أنواع التحليل التي يمكن إجراؤها.

(٣) ينبغي للأطراف أن تشترط على الصانعين والمستوردين الكشف عن المزيد من المعلومات الخاصة بخصائص ورق التبغ المستعمل في الإنتاج، ومنها المعلومات التالية:

- (١) نوع (أنواع) ورق التبغ (مثلاً هل هو فيرجينيا أو بورلي أو أورينتال)، والنسبة المئوية لكل نوع استخدم في كل منتج من منتجات التبغ؛
- (٢) النسبة المئوية للتبغ المستنشأ المستعمل في الإنتاج؛
- (٣) النسبة المئوية للتبغ المنفوش المستعمل في الإنتاج.

(٤) ينبغي للأطراف أن تشترط على الصانعين والمستوردين أن يخطروا السلطات الحكومية بأي تغييرات تستجد على مكونات منتجات التبغ فور حدوث كل تغيير.

(٥) ينبغي للأطراف أن تشترط على الصانعين والمستوردين أن يخطروا السلطات الحكومية ببيان يحدد الغرض^١ من إضافة أي مضمون جديد إلى منتجات التبغ وأي معلومات أخرى ذات صلة.

(٦) ينبغي للأطراف أن تشترط على الصانعين الإفصاح عن اسم مورد كل من المكونات وعنوانه وسائر معلومات الاتصال به، بما يسهل كشف المورد عن معلوماته مباشرة للطرف حسب الاقتضاء، وبما يساعد على الالتزام بالرصد.

٣-١-٢ المكونات (تنظيمها)

يوجز هذا الفرع التدابير التي تستطيع الأطراف العمل بها لتنظيم المكونات.

ينبغي للأطراف أن تعمل بالتدابير الواردة في هذا الفرع طبقاً لقوانينها الوطنية مراعية لظروفها وأولوياتها الوطنية.

وينبغي للأطراف أن تنظر في البيئات العلمية وغيرها من البيئات والخبرات المستقاة من الأطراف الأخرى عند تحديد التدابير الجديدة بشأن المكونات وينبغي لها أن ترمي إلى تطبيق أكثر التدابير فعالية والتي يمكنها تحقيقها.

١ تشمل الأمثلة على ذلك المواد التي تضاف بهدف اللصق والتصميغ ومواد تعديل سرعة الاحتراق، ومواد تعزيز الإدمان، والنكهات، والمبيلات، والمواد البلاستيكية، والأغلفة، ومعززات الدخان، ومواد التلوين.

٣-١-٢-١ المعلومات الأساسية

إن تنظيم المكونات بهدف الحد من جاذبية منتجات التبغ، يسهم في الحد من انتشار تعاطي التبغ والاعتماد عليه بين المتعاطين الجدد وبين المستمرين في التعاطي. وقد نصت ديباجة اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ على أن "السجائر وبعض المنتجات الأخرى المحتوية على التبغ تخضع لأكثر الأساليب تعقيداً بهدف إيجاد حالة من الاعتماد والإبقاء عليها".

عند النظر في وضع التدابير التنظيمية ينبغي إيلاء الاعتبار للجاذبية وتسببها في الاعتماد على منتجات التبغ. وقد وردت في المبادئ التوجيهية لتنفيذ المادة ١٣ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، وهي المادة التي تخص الإعلان عن منتجات التبغ والترويج لها ورعايتها، توصية بوضع أقصى قيود ممكنة على السمات التي تجعل منتجات التبغ أكثر اجتذاباً للمستهلكين. وتشمل هذه السمات تلوين ورق السجائر وإعطاء نكهات جذابة للسجائر. وعلى هذا النحو يتضمن هذا الفرع تدابير تساعد على الحد من هذا التحريض على تعاطي التبغ.

٣-١-٢-٢ منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر (تعليقات الميسرين الرئيسيين: قلة الخبرة القطرية فيما يتعلق بمعظم منتجات التبغ)

(١) المقومات المستعملة لزيادة الطعم

إن السمة اللاذعة والملهبة في دخان التبغ تشكل حاجزاً كبيراً يحول دون تجربة التدخين والشروع في التعاطي. وقد وثقت دوائر صناعة التبغ جهودها الجبارة لتلطيف هاتين الخاصيتين المنفردتين. ويمكن تلطيف اللذاعة بطرق متنوعة منها ما يلي: إضافة مكونات مختلفة، أو إزالة المواد المعروفة أنها ملهبة، أو الموازنة بين تأثير المواد الملهبة والمؤثرات الحسية الأخرى، أو تغيير التركيبة الكيميائية لانبعاثات منتجات التبغ بإضافة مواد معينة أو بإزالة مواد معينة.

وهكذا فإن بعض منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر تحتوي على سكريات ومُحليات مضافة، لأن كثرة المحتوى من السكر تحسّن الطعم في فم المدخن. ومن بين السكريات والمُحليات التي تستعمل في صنع هذه المنتجات: الغلوكوز والديبس وعسل النحل والسوربيتول.

وإخفاء لذاعة دخان التبغ بالنكهات يساعد على الترويج لتعاطي التبغ واستمرار تعاطيه. وتشمل النكهات المضافة البنز الدهايد والمالتول والمنثول والفانيليا.

كما إن التوابل والأعشاب تستعمل هي أيضاً لتحسين طعم منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر، ومن بينها القرفة والزنجبيل والنعناع.

التوصية:

ينبغي للأطراف أن تحظر أو أن تقيد استعمال المكونات التي قد تستعمل لتحسين الطعم، مثل السكريات والمُحليات، والنكهات، والتوابل والأعشاب، في منتجات التبغ أو تحظرها إلا إذا كانت تلك المكونات يمكن الاستغناء عنها في صناعتها وليس لها علاقة بمسألة الجاذبية الشبيهة بالسجائر.

أو

ينبغي للأطراف أن تحظر أو تقيد استعمال تنظيم المكونات التي قد تستعمل لتحسين الطعم مثل السكريات والمحليات، والنكهات، والتوابل والأعشاب، في منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر إلا إذا كانت تلك المكونات لا يمكن الاستغناء عنها في صناعتها وليس لها علاقة بمسألة الجاذبية.

أو

ينبغي للأطراف أن تحظر أو أن تقيد استعمال المكونات التي قد تستعمل لتحسين الطعم، مثل السكريات والمحليات، والنكهات، والتوابل والأعشاب، في منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر. إلا إذا كانت تلك المكونات لا يمكن الاستغناء عنها في صناعتها وليس لها علاقة بمسألة الجاذبية.

أو

ينبغي للأطراف أن تحظر أو أن تقيد استعمال المكونات التي قد تستعمل لتحسين الطعم، مثل السكريات والمحليات، والنكهات، والتوابل والأعشاب، التي يمكن أن تؤثر على الطعم أو النكهات في منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر.

(٢) مواد التلوين

تضاف عوامل التلوين إلى تركيبة مختلف منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر لجعل طعمها أكثر جاذبية. وقد تم تسويق السجائر الملونة بألوان جذابة (مثل اللون الزهري والأسود والأزرق) في بعض البلدان. ومن الأمثلة على مواد التلوين الأحبار (مثل تقليد نمط الفلين على غطاء المرشح) والأصبغة (مثل تلوين مواد المرشح بثاني أكسيد التيتانيوم).

التوصية:

ينبغي للأطراف أن تحظر أو أن تقيد استعمال المكونات ذات الخصائص الملونة، مثل الأحبار والأصبغة، في منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر. ومع ذلك ينبغي أن تنظر الأطراف في السماح باستعمال مواد التلوين في دمغات الضرائب أو في التحذيرات والرسائل الصحية.^١

أو

ينبغي للأطراف أن تقيد استعمال أو أن تحظر المكونات ذات الخصائص الملونة، مثل الأحبار والأصبغة، في منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر. ومع ذلك ينبغي أن تنظر الأطراف في السماح باستعمال مواد التلوين في دمغات الضرائب أو في التحذيرات والرسائل الصحية.^١

١ ينبغي للأطراف أن تسمح فقط بالعناصر الملونة التي لا تزيد من السمية الإجمالية لمنتجات التبغ.

أو

ينبغي للأطراف أن تحظر أو أن تقيد استعمال المكونات ذات الخصائص الملونة، مثل الألبان والأصباغ، في منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر. ومع ذلك ينبغي أن تنظر الأطراف في السماح باستعمال مواد التلوين في دماغ الضرائب أو في التحذيرات والرسائل الصحية.¹

أو

ينبغي للأطراف أن تحظر أو أن تقيد استعمال أن تنظم المكونات ذات الخصائص الملونة، مثل الألبان والأصباغ، في منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر. ومع ذلك ينبغي أن تنظر الأطراف في السماح باستعمال مواد التلوين في دماغ الضرائب أو في التحذيرات والرسائل الصحية.¹

أو

ينبغي للأطراف أن تحظر أو أن تقيد استعمال المكونات ذات الخصائص الملونة، مثل الألبان والأصباغ، في منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر. ومع ذلك ينبغي أن تنظر الأطراف في السماح باستعمال مواد التلوين في دماغ الضرائب أو في التحذيرات والرسائل الصحية على العبوات.¹

(٣) المواد المستعملة لإعطاء انطباع بأن المنتجات مفيدة للصحة

استعملت مكونات مختلفة في منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر لإعطاء الانطباع بأن هذه المنتجات مفيدة للصحة أو بأنها تحد من الأضرار المحدقة بالصحة. ومن بين هذه المواد فيتامينات مثل الفيتامين C والفيتامين E، والفواكه والخضروات (والمكونات المستخلصة من عصارها) والأحماض الأمينية مثل السيستين والتريبتوفان، والأحماض الدهنية النادرة مثل أوميغا-٣ وأوميغا-٦.

التوصية:

ينبغي للأطراف أن تحظر أو أن تقيد احتواء منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر على أي مواد قد تعطي الانطباع بأنها مفيدة للصحة، مثل الفيتامينات والمغذيات المعدنية والفواكه والخضروات (ومنتجات تصنيعها) والأحماض الأمينية والأحماض الدهنية النادرة.

أو

ينبغي للأطراف أن تحظر أو أن تقيد احتواء منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر على أي مواد قد تعطي الانطباع بأنها مفيدة للصحة، مثل الفيتامينات والمغذيات المعدنية والفواكه والخضروات (ومنتجات تصنيعها) والأحماض الأمينية والأحماض الدهنية النادرة.

^١ ينبغي للأطراف أن تسمح فقط بالعناصر الملونة التي لا تزيد من السمية الإجمالية لمنتجات التبغ.

أو

ينبغي للأطراف أن تحظر أو أن تقيد أن تنظم احتواء منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر على أي مواد قد تعطي الانطباع بأنها مفيدة للصحة، مثل الفيتامينات والمغذيات المعدنية والفواكه والخضروات (ومنتجات تصنيعها) والأحماض الأمينية والأحماض الدهنية النادرة.

أو

ينبغي للأطراف أن تقيد أو تحظر أو تقيد احتواء منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر على أي مواد قد تعطي الانطباع بأنها مفيدة للصحة، مثل الفيتامينات والمغذيات المعدنية والفواكه والخضروات (ومنتجات تصنيعها) والأحماض الأمينية والأحماض الدهنية النادرة.

(٤) المكونات المرتبطة بالطاقة والحيوية

يشجع استعمال مشروبات تعزيز الطاقة بين الشباب في بعض أنحاء العالم لأنهم يعتقدونها منبهة للذهن ومقوية للأداء الجسماني. وتشمل هذه المشروبات مركبات منبهة، منها الكافيين والغوارانا والتورين والغلوكورونولاكتون. وتبين من وثائق دوائر صناعة التبغ وطلبات تسجيل براءات اختراعاتها أنها بدأت تنظر في إضافة بعض هذه المنبهات (الكافيين والتورين) إلى منتجات التبغ.

التوصية:

ينبغي للأطراف أن تحظر أو أن تقيد احتواء منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر على أي مكونات مرتبطة بتعزيز الطاقة والحيوية، مثل المركبات المنبهة.

أو

ينبغي للأطراف أن تحظر أو أن تقيد أن تنظم احتواء منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر على أي مكونات مرتبطة بتعزيز الطاقة والحيوية، مثل المركبات المنبهة.

أو

ينبغي للأطراف أن تقيد أو تحظر أو أن تقيد احتواء منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر على أي مكونات مرتبطة بتعزيز الطاقة والحيوية، مثل المركبات المنبهة.

٣-٢-١-٤ سائر منتجات التبغ

التوصية:

ينبغي للأطراف أن تنظر في جمع المعلومات عن المكونات الموجودة في جميع منتجات التبغ الأخرى، وأن تستعرض هذه المعلومات لتحديد ما إذا كانت ستتضمن هذه المكونات على النحو الموصى به أعلاه.

٣-١-٣ المقومات (الكشف عنها)

(ترك هذا الفرع فارغاً عن عمد للدلالة على أن النص سيقتراح في مرحلة لاحقة.)

٤-١-٣ المقومات (تنظيمها)

(ترك هذا الفرع فارغاً عن عمد للدلالة على أن النص سيقتراح في مرحلة لاحقة.)

٢-٣ الانبعاثات

(ترك هذا الفرع فارغاً عن عمد للدلالة على أن النص سيقتراح في مرحلة لاحقة.)

٣-٣ خصائص المنتجات

١-٣-٣ الكشف عن الخصائص

يوجز هذا الفرع التدابير التي تستطيع الأطراف العمل بها لتشتت على صانعي ومستوردي منتجات التبغ الإفصاح عن خصائص الإنتاج، مثل سمات التصميم.

١-١-٣-٣ المعلومات الأساسية

إن جمع البيانات عن خصائص المنتجات، مثل سمات التصميم، يساعد الأطراف على تحسين فهمها لتأثير هذه الخصائص على مستويات انبعاث الدخان، وتفسير قياسها تفسيراً سليماً، والأهم هو مواكبة أي تغييرات تستجد على سمات تصميم السجائر.

٢-١-٣-٣ التوصيات

(١) ينبغي للأطراف أن تشتت على صانعي ومستوردي منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر أن يفصحوا للسلطات الحكومية على فترات محددة عن المعلومات الخاصة بسمات التصميم، بما في ذلك نتائج الاختبارات التي أجرتها دوائر صناعة التبغ.

(٢) ينبغي للأطراف أن تحدد الأساليب الموصى بها، حسب الاقتضاء، لإبلاغ سمات التصميم المذكورة في التذييل ٢، وذلك لضمان اتساق البيانات التي أبلغتها بها دوائر صناعة التبغ والمحافظة على هذا الاتساق.

(٣) ينبغي للأطراف أن تضمن قيام كل صانع وكل مستورد بتزويد السلطات الحكومية بنسخة من تقرير المختبر الذي أجرى الاختبارات اللازمة لقياس أي سمة خاصة من سمات التصميم، ونسخة من الشهادة التي تثبت اعتماد المختبر الذي أدى التحليل.

(٤) كلما طرأ تغيير على سمات تصميم أي صنف من منتجات التبغ الشبيهة بالسجائر ينبغي للأطراف أن تشتت إخطار السلطات الحكومية بهذا التغيير وتقديم معلومات محدثة عنه ما أن يتم.

٣-٣-٢ التنظيم

(ترك هذا الفرع فارغاً عن عمد للدلالة على أن النص سيقترح في مرحلة لاحقة.)

٣-٤ الكشف عن المعلومات للسلطات الحكومية - المعلومات الأخرى

٣-٤-١ المعلومات الأساسية

توخياً لإعداد تنظيم فعال للمنتجات ومكوناتها، لا بد من أن تحصل السلطات الحكومية على معلومات دقيقة عن التسويق. وينبغي أن تكون السلطات الحكومية على دراية بأهمية أي منتج معين من منتجات التبغ بالنسبة إلى سائر المنتجات حتى يتسنى تحديد احتياجات التنظيم وأولوياته. هذا فضلاً عن أن المعلومات عن شركات التبغ وعن مبيعاتها تساعد على تقييم حجم وأنماط استهلاك التبغ، وذلك وفقاً للمادة ٢٠-٢ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.

٣-٤-٢ التوصيات

ينبغي للأطراف أن تشترط على صانعي ومستوردي منتجات التبغ أن يفصحوا عن المعلومات العامة عن الشركات، بما في ذلك اسم الشركة وعنوانها بالشارع ومعلومات عن كيفية الاتصال بمكان العمل الرئيسي لكل منشأة صنع ولكل منشأة استيراد. وهذه المعلومات مفيدة لأغراض رصد الامتثال.

ينبغي للأطراف أن تشترط على صانعي ومستوردي التبغ أن يفصحوا على فترات محددة عن المعلومات الخاصة بكل صنف فرعي وحجم مبيعاته بالوحدات (أي عدد السجائر أو السيجار، أو وزن التبغ المخصص للـف باليد). وينبغي أن تشمل هذه المعلومات الصعيد الوطني بل والصعيد دون الوطني حسب الاقتضاء.

٣-٥ الكشف عن المعلومات للجمهور

(ترك هذا الفرع فارغاً عن عمد للدلالة على أن النص سيقترح في مرحلة لاحقة.)

٤ - الامتثال والإنفاذ

٤-١ النهج المتكامل

ينبغي أن تنص التدابير الفعالة، التشريعية أو التنفيذية أو الإدارية أو غيرها، على تحميل صانعي ومستوردي منتجات التبغ مسؤوليات قانونية عن الامتثال له. وأن ينص على عقوبات انتهاكه. وينبغي أن تحدد التدابير التشريعية أو التنفيذية أو الإدارية أو غيرها السلطة أو السلطات المسؤولة عن إنفاذه، وأن ينص على نظام لرصد الامتثال ومقاضاة منتهكيه.

٤-٢ البنية التحتية والميزانية

ينبغي يجوز أن تضمن الأطراف وجود البنية الأساسية اللازمة لرصد الامتثال ولممارسة أنشطة الإنفاذ. وينبغي للأطراف أيضاً أن تولي الاعتبار لوضع ميزانية لهذه الأنشطة.

٤-٣ الاستراتيجيات

ينبغي للأطراف أن تبلغ أصحاب المصلحة بشروط القانون قبل إنفاذه، وذلك لتعزيز امتثاله.

ينبغي يجوز للأطراف أن تنتظر في الاستعانة بمفتشين أو باختصاصيي الإنفاذ لإجراء زيارات إلى منشآت الصنع والاستيراد ونقاط البيع للتأكد من امتثالها للقانون. وقد لا يستدعي الأمر إنشاء جهاز جديد لهذا الغرض إذا كان لديها أصلاً جهاز قائم يمكن توسيع نطاقه ليشمل التفتيش على هذه المنشآت على النحو المقرر.

٤-٤ مهلة منع استعمال المكونات المحظورة أو المقيدة

ينبغي أن تحدد الأطراف مهلة، ما أن تقتضي يجب على دوائر صناعة التبغ والبائعين بالتجزئة الامتناع عن بيع منتجات التبغ غير المطابقة لشروط القانون.

٤-٥ التفتيش على المكونات المحظورة أو المقيدة

ينبغي للأطراف يجوز للأطراف أن تولي الاعتبار لإجراء زيارات إلى منشآت الصنع للتحقق مما إذا كانت أي مكونات محظورة أو مقيدة تستعمل. وينبغي أن يشمل التفتيش الاطلاع المباشر على منطقة خزن الإمدادات الخام ومنطقة خزن المنتجات الجاهزة، وأن يشمل أيضاً المشاهدة المباشرة لعملية الصنع. وينبغي ألا تعتبر هذه التفتيشات اعتماداً أو ترخيصاً لمنتجات التبغ ولا اعترافاً بصحة إجراءات صنعها.

٤-٦ أخذ العينات والاختبار - المكونات المحظورة أو المقيدة

ينبغي للأطراف يجوز للأطراف أن تولي الاعتبار لأخذ عينات من منتجات التبغ التي جمعت من منشآت المستوردين ومن منافذ البيع بالتجزئة، وكذلك حسب الاقتضاء من منشآت الصنع. وبعد ذلك ينبغي اختبار هذه العينات في المختبرات للوقوف على وجود أي مكونات محظورة أو مقيدة (انظر التذييل ٣).

٤-٧ التدقيق بعد الكشف عن المعلومات للسلطات الحكومية

ينبغي يجوز للأطراف أن تولي الاعتبار لإجراء عمليات تدقيق في منشآت الصنع لتضمن أن المعلومات التي تلقتها عن منتجات التبغ كاملة ودقيقة. وينبغي ألا يشكل هذا التدقيق اعتماداً أو ترخيصاً لمنتجات التبغ، ولا اعترافاً بصحة إجراءات الصنع.

٤-٨ التصدي لعدم الامتثال

ينبغي للأطراف أن تضمن أن سلطات الإنفاذ فيها مستعدة للتصدي بطريقة سريعة وحاسمة لحالات عدم امتثال القانون. ذلك لأن التصدي لأولى هذه الحالات في حينها وبقوة يوضح للجميع أن الامتثال واجب ويسهل إنفاذ القانون في المستقبل. وينبغي للأطراف ويجوز للأطراف أن تنتظر في إرسال أن تعلن نتائج إجراءات الإنفاذ على الملأ لتوجه بذلك رسالة قوية بأن التحري عن عدم الامتثال سيستمر وبأن الإجراءات المناسبة ستتخذ.

٤-٩ الجزاءات

ردعاً لعدم امتثال القانون ينبغي للأطراف أن تحدد العقوبات الملائمة مثل الجزاءات الجنائية، والغرامات المالية، والإجراءات التصحيحية، وتعليق رخص الإنتاج أو الاستيراد أو وضع حدود لها أو إلغائها.

٤-١٠ الضبط والتجريد من الممتلكات ونزع الملكية والإتلاف

ينبغي للأطراف أن تضمن لنفسها سلطة ضبط وتجريد ونزع ملكية منتجات التبغ غير المطابقة لشروط القانون وإتلافها تحت الإشراف.

٤-١١ العقوبات

ينبغي للأطراف أن تحدد طائفة من الغرامات أو العقوبات الأخرى المتناسبة مع شدة الانتهاك ومع تكرر الانتهاك.

٥- التعاون الدولي

إن التعاون الدولي أمر حيوي للمضي قدماً في تنظيم منتجات التبغ والكشف عن معلوماتها. وقد نصت عدة مواد من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ على تبادل المعارف والخبرات لتعزيز تنفيذ الاتفاقية. وهذا التعاون، كما نصت عليه المادة ٢٢ من الاتفاقية، يعزز تبادل الخبرات التقنية والعلمية والقانونية ونقل التكنولوجيا حسب المنطق عليه بالتبادل. وهو يسفر عن التنفيذ الفعال لهذه المبادئ التوجيهية ويسهل وضع أفضل التدابير الممكنة لتنظيم محتويات منتجات التبغ.

٦- الرصد والتقييم

(ترك هذا الفرع فارغاً عن عمد للدلالة على أن النص سيقترح في مرحلة لاحقة.)

٧- الروابط مع مواد أخرى في الاتفاقية

انطلاقاً من روح المادتين ١١ و١٣ من اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، ما لم تكن الأطراف قد أقرت تدابير لحظر أي نوع من أنواع الترويج لعبوات منتجات التبغ (على النحو الموضح في المادتين ١١ و١٣)، ينبغي للأطراف أن تولي الاعتبار لحظر بيع منتجات التبغ التي تُوحي أغلفتها بوجود أي مكونات محظورة أو مقيدة حسب الاقتضاء من واقع التوصيات أعلاه.

التذييل ١

أمثلة تصف وسائل تمويل تدابير تنظيم منتجات التبغ

(أ) الأموال المقطوعة من ضرائب التبغ

الأموال المقطوعة من ضرائب التبغ هي نسبة من إيرادات ضرائب التبغ تخصص لغرض محدد أو أكثر مثل الصرف على برنامج لمكافحة التبغ أو تمويل صندوق لتعزيز الصحة. ويمكن التعبير عن هذه المقطوعات من إيرادات ضرائب التبغ بنسبة مئوية (١٪ مثلاً) أو بقيمة نقدية محددة لكل وحدة (كأن تكون مثلاً ٢٥ سنتاً لكل علبة فيها ٢٠ سيجارة). وتسمى أحياناً هذه الأموال المقطوعة من ضرائب التبغ "الاعتمادات المخصصة من ضرائب التبغ" أو "المبالغ المحجوزة من ضرائب التبغ".

(ب) رسوم ترخيص صنع و/ أو استيراد التبغ

تفرض رسوم ترخيص صانعي و/ أو مستوردي التبغ بعدة طرق، إذ يمكن تحديدها بقيمة نقدية محددة لكل شركة بصرف النظر عن حجم الشركة. (يمكن فرض رسم مستقل على كل منشأة للصنع و/ أو للاستيراد). ويمكن فرض هذا الرسم بقيمة مالية محددة منسوبة إلى الوحدات المباعة (قيمة مالية مثلاً على كل سيجارة أو علبة سجائر أو على كل غرام من أنواع معينة من منتجات التبغ). ويمكن تحديد هذا الرسم بقيمة إجمالية على جميع الشركات وحسب نصيب كل شركة من السوق (فإذا كانت القيمة الإجمالية المفروضة على جميع الشركات تساوي ١٠٠ مليون دولار أمريكي، وكان نصيب إحدى هذه الشركات ٢٠٪ من السوق لأصبح رسم ترخيص هذه الشركة ٢٠ مليون دولار أمريكي). ويمكن دفع الرسم المقرر على فترات محددة، مثل دفعها قبل بداية فترة سنوية معينة. وعند فرض رسم الترخيص بقيمة مالية منسوبة إلى كل وحدة مبيعة فلا بأس من دفعه بتواتر أكبر، أي كل شهر مثلاً.

(ج) رسوم تسجيل منتجات التبغ

رسوم تسجيل منتجات التبغ تطلب من الصانع و/ أو المستورد، أو موزع البيع بالجملة، لتسجيل كل منتج من منتجات التبغ تبيعه الشركة ودفع الرسم ذي الصلة. ويمكن تحديد هذا الرسم بالمستوى الذي يضمن الاسترداد الكلي أو الجزئي للتكاليف الحكومية (أو متوسط هذه التكاليف) المرتبطة بالمنتج المعني، مثل تكاليف الاختبار والقياس وإنفاذ القانون. على أن يدفع هذا الرسم على فترات محددة ولتكن مثلاً قبل بداية فترة سنوية معينة.

(د) ترخيص موزعي التبغ و/ أو بائعيه بالتجزئة

يمكن فرض رسم ترخيص على الموزعين أو البائعين بالتجزئة أو كليهما. ويمكن أن يكون هذا الرسم قيمة نقدية محددة لكل منفذ بيع بصرف النظر عن حجم الشركة. (ويمكن طلب رسم مستقل عن كل منشأة صنع و/ أو استيراد). وقد يتفاوت هذا الرسم حسب حجم الموزع و/ أو البائع بالتجزئة، أي أن ينسب إلى حجم المبيعات. ويمكن تحديد مبالغ مختلفة لهذا الرسم حسب حجم المبيعات (منسوباً إلى الوحدات أو محدداً بمبلغ إجمالي)، كأن يحدد رسم للمبيعات التي لا تتجاوز القيمة "أ"، ورسم أعلى للمبيعات التي تتجاوز القيمة "أ" وتقل عن القيمة "ب"، ورسم أعلى علي المبيعات التي تربي على القيمة "ب". ويمكن اشتراط دفع هذا الرسم على فترات محددة، كأن يدفع مثلاً قبل بداية فترة سنوية معينة.

(هـ) رسوم عدم الامتثال التي تفرض على دوائر صناعة التبغ وبائعي التبغ بالتجزئة

يمكن جمع إيرادات من العقوبات الإدارية المالية. والعقوبات الإدارية المالية شكل من العقاب المدني تطلبه هيئة إدارية على سبيل الانتصاف من شخص أو شركة مارست نشاطاً غير مشروع. ويمكن جمع إيرادات أيضاً من الغرامات التي تحكم بها المحاكم.

(و) الرسوم السنوية لترصد التبغ (التي تفرض على دوائر صناعة التبغ وبائعي التبغ بالتجزئة)

تفرض الرسوم السنوية لترصد التبغ بعد تقدير المبلغ الذي يجب أن تدفعه دوائر صناعة التبغ و/ أو بائعي التبغ بالتجزئة لقاء أنشطة الرصد والإنفاذ. وفي حالة الصانعين والمستوردين والموزعين يجوز أن تكون هذه الرسوم محددة القيمة لكل شركة ولكل صنف مبيع أو لكل وحدة مبيعة، أو أن تكون هذه الرسوم قيمة منسوبة إلى نصيب الشركة من السوق. وفي حالة بائعي التبغ بالتجزئة (وغيرهم) تجوز مطالبتهم باستصدار رخصة مستقلة ودفع رسومها عن كل منفذ بيع بالتجزئة.

التذييل ٢

سمات تصميم السجائر^١

- (أ) الأبعاد والقطر والوزن
- (ب) طول المرشح (الفلتر) وشكله ومقطعه
- (ج) طول ورق تغليف المرشح
- (د) أبعاد وشكل مقطع قضيب التبغ
- (هـ) المسافة بالميليمترات بين ثقوب التهوية وحد كعب المرشح
- (و) مقاومة السجارة للشد محسوبة وفقاً للقاعدة القياسية ISO 6565
(Tobacco and tobacco products – Draw resistance of cigarettes and pressure drop of filter rods – Standard conditions and measurement)
- (ز) درجة تهوية المرشح محسوبة وفقاً للقاعدة القياسية ISO 9512
(Cigarettes – Determination of ventilation – Definitions and measurement principles)
- (ح) درجة تهوية الورق محسوبة طبقاً للقاعدة القياسية ISO 9512
(Cigarettes – Determination of ventilation – Definitions and measurement principles)
- (ط) فئة ورق السجائر ودرجة صموده للماء أو مساميته، محسوبة وفقاً للقاعدة القياسية
ISO 2965
(Materials used as cigarette papers, filter plug wrap and filter joining paper, including materials having an oriented permeable zone – Determination of air permeability)
- (ي) مدى ثبات المنتج (مقياس كثافة التعبئة)
- (ك) مدى انخفاض ضغط المرشح محسوباً وفقاً للقاعدة القياسية ISO 6565
(Tobacco and tobacco products – Draw resistance of cigarettes and pressure drop of filter rods – Standard conditions and measurement)
- (ل) المحتوى من الرطوبة محسوباً وفقاً للأسلوب الرسمي رقم 966.02 من الأساليب الرسمية
للتحليل الكيميائي (Loss on drying (moisture) in tobacco)^٢
- (م) نوع المرشح (خلات السليولوز مثلاً) والخصائص الأخرى إن وجدت (مثل المحتوى الكربوني)

١ انظر القاعدة القياسية ISO 9512 (Cigarettes - Determination of ventilation - Definitions and measurement principles) للاطلاع على شرح المصطلحات المستخدمة هنا.

٢ See Horwitz W, Latimer G, eds. *Official methods of analysis*, 18th ed., Revision 3. Gaithersburg, MD, AOAC International, 2010.

التذييل ٣

أساليب تحليل المكونات

(أ) قد يقتضي أحياناً رصد الامتثال وإنفاذ القانون اتباع أساليب تحليلية لتأكيد وجود أي مكونات محظورة أو مقيدة. وتتألف هذه الأساليب عادة من عدة خطوات مستقلة هي: أخذ العينات، وتحضير العينات، والاستفراد، والتحديد النوعي، والتحديد الكمي، وتحليل البيانات.

(ب) ينبغي إجراء التحاليل بواسطة موظفين مدربين على النحو السليم وفي مختبرات مجهزة على النحو المناسب. وكثيراً ما تقتضي هذه الإجراءات استعمال مواد خطيرة. ولضمان التنفيذ السليم والمأمون لهذه الإجراءات لابد من أن يتبع موظفو المختبر قواعد السلامة عند التعامل مع المواد الخطرة.

(ج) في حالة المكونات التي تُعد أيضاً مضافات غذائية، يمكن الاطلاع على الأساليب التحليلية المناسبة في *Combined compendium of food additive specifications (المجلد الرابع)*^١ لأن هذه الوثيقة تذكر أساليب التحليل المدرجة في مواصفات تحديد المضافات المستخدمة في الأغذية أو في إنتاج الأغذية.

(د) في حالة الاحتواء على العوامل المكسبة للنكهة ذات نقطة الغليان المنخفضة (أي التي تتبخر في درجات حرارة منخفضة)، يمكن اتباع أسلوب اسمه "التحليل الكروماتوغرافي لمحتويات الغاز المتصاعد" "headspace-gas chromatography" وقد ورد وصفه في *Combined compendium of food additive specifications (المجلد الرابع)*.

(هـ) هناك أسلوب مختبري آخر اسمه "الاستخلاص الميكروبي لمحتويات المواد الصلبة-solid-phase microextraction"^٢، وهو ينطوي على أخذ عينات من المكونات ذات درجة الغليان المنخفضة واستفرادها وتحديد أنواعها وكمياتها بالتحليل الكروماتوغرافي للغازات وقياس طيف الأحجام. وهذا الأسلوب شبيه جداً بتحليل محتويات الغاز المتصاعد، ولا يختلف عنه إلا في أن الغاز المتصاعد مركز.

= = =

١ Joint FAO/WHO Expert Committee on Food Additives. Combined compendium of food additive specifications. Volume 4: analytical methods, test procedures and laboratory solutions used by and referenced in the food additive specifications. Rome, Food and Agriculture Organization of the United Nations, 2006 (FAO JECFA Monograph No. 1) (<http://www.fao.org/docrep/009/a0691e/A0691E00.htm>, accessed 1 April 2010).

٢ Pawliszyn J et al. Solid-phase microextraction (SPME). *The chemical educator*, 1997, 2(4):1-7 (<http://www.springerlink.com/content/h72xx3624q122085/fulltext.pdf>, accessed 1 April 2010).